حركات الشباب

للأستاذ سلامه موسى

ربما كانت أولى حركات الشباب فى هذا القرن حركة الفتيان الكشافة التي ذاعت بين جميع الامم وقد تناولت الصبيان الى سن الشباب وملأت حياتهم صحة لاجسامهم وخدمة للاديهم وثقافة فيما يتصل بحياة الحقل والتجوال

ثم ظهرت حركة اخرى بين الشباب هى الحركة الفاشية وقد اتخذت منذ بدايتها لونا سياسيا وطنيا . واستطاعت هذه الحركة - على الرغم من عيوب فيها - ان تقوم بالمعجزات فى ايطاليا الرفعة الوطن

وظهرت منذ خمس سنوات حركة جديدة هى حركة الفتيان الجوالة . وكان منشأها فى المانيا حيث يخرج الفتى ومعه القليل من الملابس فيجول فى انحاء المانيا ويقضى الليل فى مأوى ريفى صغير لا يكلفه نوما وفطورا اكثر من خمسة قروش . وما يزال فى هذا التجوال يزور المدن والقرى الجبال والسهول بضعة اشهر يرى فيها انحاء المانيا فيعرف بلاده معرفة الخبير الذى عاين احسن مافيها ويحبها لذلك اكثر ويزداد اماتة فى خدمتها

ونشأت عندنا نحن فى السنوات الثلاث الماضية حركة اخرى بين الشباب انطبعت بطابع الحاجات الاقتصادية . فقد رأينا أننا

قلبك الحقيقى . . . قلبك الماضى ! . . . » . ويخيل إلى أنى أسمع الوطن من كل جانب يلبى النداء ويجيب الشباب الأبناء : «إنى حى ، إنى حى ! » إنى دائما أومن بأن مصر لا يمكن أن تموت . لأن مصر منذ الأزل ظلت تعمل وتكد آلاف السنين لهدف واحد : مكافحة الموت . ولقد فازت مصر بغيتها . وكلما ظن الموت أنه انتصر قام حوريس من أبنائها يصيح : «انهض ، انهض أيها الوطن إن لك قلبك الحقيقى دائما . . . قلبك الماضى ! » واذا الموت يتراجع أمام صوت داو من أعماق الوطن : « إنى حى ، إنى حى ! »

لست أعجب الآن لصيحات الشباب ومشروعات الشباب ، فهى صيحات حوريس يوقظ أباه . إنما عجبى لادراك الشباب أن أقوى مظاهر اليقظة هى : النهضة الاقتصادية : هى الدماء الساخنة التى تجرى فى جسد مصر قانية قوية . مرحى للشباب ! هذا الابن الحق . لقد فهم سر الحياة ، كما فهمها حوريس . وبارك الله فى عيد الوطن الاقتصادى ، فهو اليوم الذى سيردد فيه الوطن ، وهو ناهض على قدميه . . وهو ملوح بيديه ، صوته الخالد : « إنى حى ، إنى حى ! »

توفيق الحكيم

مغبونون أمام الأجانب ، فى التجارة والصناعة ، وأننا من الفاقة بحيث أصبح مزارعونا منقلبين بالمديون . وان البلاد كلها تعيش بالزراعة وتكاد تجهل الصناعة وكان شعورنا بالوطنية الاقتصادية ضعيفا ، حتى اننا فى إحدى السنوات القريبة الماضية اشترينا من الأطعمة ما بلغ ثمنه سبعة ملايين من الجنيهات ، وهذا فى بلاد زراعية كان عليها على الأقل أن تكفى نفسها طعاما ان لم تصدر ما يفيض منه الى الخارج

لذلك ما كادت الصيحة إلى إيثار المصرى على الأجنبى تعلن الى الشباب حتى أخذها هؤلاء وجعلوا منها شعلة لن تنطفىء . فرأينا جمعية المصرى للمصرى ثم مشروع القرش ثم جمعية الاستقلال الاقتصادى ثم مشروع القرش ثم يوم عيد الوطن الاقتصادى

وهذا التنبيه العام الى الصناعة والتجارة المصريتين يعزى الفضل فيه الى شبابنا . هؤلاء الشباب الذين يجب على كل منهم أن يكون رقيبا على ثروة البلاد ، يراقب نفسه أولا لا يأكل هو نفسه سوى الأطعمة المصرية . ولا يلبس سوى الأقمشة المصرية ، ولا يؤثث بيته إلا بالأثاث المصرى . وقد تحتاج الى بعض البضائع الاجنبية ولكن يجب علينا عندئذ ألا نشتريها إلا من التاجر المصرى ، ثم بعد ذلك يراقب غيره حتى يكون داعية للصناعة المصرية فينصح لأصدقائه ويطلب من زعمائه أن يتخذوا الملابس المصرية

وعيد الوطن الاقتصادى هو يوم نخصه للدعاية . ولسنا نعتقد ان فى البلاد خصما واحداً لهذه الدعاية التى يقوم بها شبابنا لكن يكسبونا كرامة اقتصادية ما أعظم حاجتنا اليها فى هذه الأيام السود التى تباع ممتلكات الفلاح فيها بيع السماح بل بيع الجبر فى سوق الدلالة ؟

سلامه موسى

الى تجار مصر وصناعها

عيد الوطن الاقتصادى يسعى لخيركم ويجاهد فى سبيل انصافكم . يريد أن يجعلكم قبلة الجمهور وموضع تفضيله وايثاره ويبدل لتجارتكم وصناعتكم رعاية يغذيها أمل أمة وجهد شباب .

فهل ساهمتم بنصيبكم فى ساحة هذا الجهاد ؟ — سارعوا واشتركوا فى الدليل الجامع . — سارعوا وأشتركوا فى المهرجان والموكب . — سارعوا وانتهزوا فرصة هذا العيد ليتولى متطوعو المشروع ومتطوعاته تصريف بضائعكم . .

اطلبوا الاستمارات الخاصة بذلك من مقر اللجنة التنفيذية لعيد الوطن الاقتصادى بنادى الجامعة المصرية ٢٢ بشارع المناخ تليفون ١٨ ٥٠٥